

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ : عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ كَقَوْلِكَ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ .
وقد يُسْتَعَارُ الْعَسَلُ وَالْعَسْلَانُ لِلإِنْسَانِ كَمَا سَيَأْتِي . وَعَسَلَ الْمَاءُ
عَسْلًا وَعَسْلَانًا مُحَرَّكَتَيْنِ : حَرَّكَتَهُ الرَّيْحُ فَاصْطَرَبَ وَارْتَفَعَتْ
حُبُّكُهُ أَزْشَدَ تَعَلُّبًا : .

" قَدْ صَيَّحَتْ وَالطَّلُّ غَضَّ مَا زَحَلَّ .

" حَوْضًا كَأَنَّ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ .

" مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رُوِيَ زِيَّ سَمَلِ الرُّوَيْزِيِّ : الطَّيْلَسَانُ
وَالسَّمَلُ : الْخَلْقُ وَإِنْ شَبَّهَ الْمَاءَ فِي صَفَائِهِ بِخُضْرَةِ الطَّيْلَسَانِ
وَجَعَلَهُ سَمَلًا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أَخْلَقَ كَانَ لَوْنُهُ أَعْتَقَ . وَعَسَلَ
الدَّلِيلُ بِالْمَفَارَةِ : أَعْتَقَ وَأَسْرَعَ كِاسْرَاعِ الذِّئْبِ . وَالْعَسَلُ
بِالْفَتْحِ : النِّفَاقَةُ السَّرِيعَةُ كَالْعَعْنَسَلِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَأَزْشَدَ لِلْأَعْشَى : .

وقد أَقْطَعَ الْجَوَزَ جَوَزَ الْفَلَا ... بِالْحُرَّةِ الْبَازِلِ الْعَعْنَسَلِ
ذَهَبَ سَيِّبَوَيْهِ إِلَى أَزَّهِ مِنَ الْعَسْلَانِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : قَالُوا
لِلْعَعْنَسِ عَنَسَلٌ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ السَّلَامَ زَائِدَةٌ مِنْ عَنَسَلٍ وَأَنَّ
وَزْنَ الْكَلِمَةِ فَعْلَلٌ وَالسَّلَامُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ قَالَ ابْنُ جَنِّيَّ : وَقَدْ
تَرَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَذْهَبَ سَيِّبَوَيْهِ الَّذِي عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ
وَذَلِكَ أَنَّ عَنَسَلَ فَنَعَلَ مِنَ الْعَسْلَانِ الَّذِي هُوَ عَدُوُّ الذِّئْبِ وَالَّذِي ذَهَبَ
إِلَيْهِ سَيِّبَوَيْهِ هُوَ الْقَوْلُ لِأَنَّ زِيَادَةَ النُّونِ ثَانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ
زِيَادَةِ السَّلَامِ أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ بَابِ قَنْبَرٍ وَعُنْصُلٍ وَقِنْعَاسٍ
وَقِلَّةِ بَابِ ذَلِكَ وَأُولَئِكَ . قلت : وهذا القولُ وافقه الْأَكْثَرُونَ كَابْنِ
عُصْفُورٍ وَأَضْرَابِهِ وَصَوَّبَهُ صَاحِبُ الْمُتَع . وَالْعَسَلُ : ع فِي شِعْرِ
زُهَيْرٍ قَالَهُ نَصْرٌ . وَعَسَلُ بِالْكَسْرِ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْجَنِّ وَيُقَالُ :
عَسَرُ بِالرَّاءِ . وَبَنُو عَسَلٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ مِنْ
تَمِيمٍ وَهُوَ عَسَلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّهُمْ
السَّعْلَةُ وَفِيهِمْ قَالِ عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ : .

" يَا قَبِيحَ الْبَنِي السَّعْلَاتِ .

" عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شَرَّارِ الذَّاتِ .

" لَيْسُوا أَعْفَاءَ وَلَا أَكْيَافَاتٍ وَقَدْ ذَكَرَ فِي نَوْتِ . وَالْمَعْسَلَةُ كَمَرٌ حَلَاةٌ :
الْخَلِيَّةُ يُقَالُ : قَطَفَ فُلَانٌ مَعْسَلَتَهُ إِذَا أَخَذَ مَا هُنَالِكَ مِنْ
الْعَسَلِ . وَفِي الصَّحاحِ : يُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مَضْرَبُ عَسَلَةٍ يَعْنِي مِنْ
الذَّسَبِ وَمَا أَعْرِفُ لَهُ مَضْرَبَ عَسَلَةٍ أَيِ : أَعْرِاقَهُ وَفِي الْأَسَاسِ : مِنْ
الْمَجَازِ : مَا يُعْرِفُ لَهُ مَضْرَبُ عَسَلَةٍ أَيِ مَذْمُوبٌ وَمَذْكُوحٌ وَفِي الْمُحْكَمِ :
لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الذَّغْفِيِّ . وَالْعَسِيلُ كَأَمِيرٍ هَكَذَا فِي الذُّسَخِ
وَالصَّوَابُ : كَكَتِفٍ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الضَّرْبِ السَّرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ
بِالضَّرْبِ قَالَ الشَّاعِرُ : .

" تَمْشِي مَوَالِيَةً وَالذَّغْفُسُ تُنْذِرُهَا مَعَ الْوَبِيلِ بِكَفِّ الْأَهْوَاجِ
الْعَسَلِ وَكَمْ كُنْسَةٍ : الْعَطَّارُ هَكَذَا فِي الذُّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ :
وَكَأَمِيرٍ : مِكنُوسَةُ الْعَطَّارِ وَهِيَ الَّتِي يَجْمَعُ بِهَا الْعِطْرَ كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَهِيَ مِكنُوسَةُ شَعَرٍ يَكْنُسُ بِهَا الْعَطَّارُ بِلَاطَهُ مِنْ الْعِطْرِ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ : .

" فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ وَمَدَّ حَتَّى كُنَّا حَيْتَ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلِ